

مجمع الأمثال

2949 - اِقْلَبْ قَلَابَ .

قَالَ عُمَرُ هـ وهذا مثل .

يضرب للرجل تكون منه السَّعْطَةُ فيتداركها بأن يَقْلِبُهَا عن جهتها وَيَصْرِفُهَا إلى غير معناها .

قَالَ أَبُو النُدَى فِي أَمْثَالِهِ : يُقَالُ أَحْمَقُ مِنْ عَدَى بْنِ جَنْدَابٍ وَهُوَ أَخُو زَهِيرٍ : بَنُو عَدَى بْنِ جَنْدَابٍ (كَذَا) وَكَانَ زَهِيرٌ وَفَّادًا عَلَى الْمُلُوكِ وَوَفَدَ عَلَى النُّعْمَانِ وَمَعَهُ أَخُوهُ عَدَى فَقَالَ النُّعْمَانُ : يَا زَهِيرُ إِنَّ أُمَّي تَشْتَكِي فِيمَ [ص 125] تَتَدَاوَى نِسَاؤُكُمْ ؟ فَالْتَفَتَ عَدَى فَقَالَ : دَوَاؤُهَا الْكَمَرَةُ فَقَالَ النُّعْمَانُ لَزَهِيرٍ : مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : هِيَ الْكَمَاءُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَقَالَ عَدَى : اِقْلَبْ قَلَابَ مَا هِيَ إِلَّا كَمَرَةٌ الْجَالِ .

قُلْتُ : وَوَجَدْتُ بَخْطَ الْأَزْهَرِيِّ هَذَا الْمَثَلَ مُقِيدًا اِقْلَبْ قَلَابَ وَقَالَ عَدَى : اِطْلُبْ لَهَا كَمَرَةً حَارَةً فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَهُمْ يَقْتُلُهُ فَقَالَ زَهِيرٌ : إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَنْدَعَتَ لَكَ الْكَمَاءُ فَإِنَّا نَسْخَرُهَا وَنَتَدَاوَى بِهَا وَقَالَ لِأَخِيهِ عَدَى : إِنَّمَا أَرَدْتُ كَذَا فَنَظَرَ عَدَى إِلَى زَهِيرٍ فَقَالَ : اِقْلَبْ قَلَابَ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا